

التبيان في تفسير القرآن

(554) وفي الآية دلالة على أنه يجوز إلقاء التوراة للغضب الذي يظهر بالقائها ثم أخذها، للحكمة التي فيها من غير أن يكون إلقاؤها رغبة عنها. قوله تعالى: واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين (154) آية بلاخلاف. الاختيار هو إرادة ما هو خير يقال: خيره بين أمرين فاختر أحدهما: والاختيار والايثار بمعنى واحد. أخبرنا □ تعالى أن موسى (ع) اختار من قومه سبعين رجلا وحذف (من) لدلالة الفعل عليه مع إيجاز اللفظ قال الشاعر: ومنا الذي اختير الرجال سماحة * وجودا إذا هب الرياح والزعازع (3) وقال غيلان: وأنت الذي اخترت المذاهب كلها * بوهبين إذ ردت علي الأباغر وقال آخر: فقلت له اخترها قلوصا سميئة * ونابا عليها مثل نابك في الحيا (4) يريد أختار منها، وقال العجاج: _____ (3) فائله الفرزدق. ديوانه: 516 والنقائص 696 وسيبويه 1 / 18 واللسان (خير) وتفسير الطبري 13 / 155 والكامل للمبرد 1 / 21. (4) قائله الراعي النميري. طبقات فحول الشعراء: 450 ومعاني القرآن 1 / 395 وشرح الحماسة 4 / 37 وتفسير الطبري 13 / 146.